سبحانكَ اللهمَّ خـيرُ معلّمٍ — علَّمتَ بالقلمِ القرونَ الأولى

المعلم والتعليم في عيون الأدباء والفلاسفة والمفكرين

نجيب محفوظ: يمتلك المعلم أعظم مهنة إذ تتخرج على يديه جميع المهن الأخرى

وائل العدس

تحتفل سورية في عيد المعلم.. هذا اليوم السعيد، فيرى المعلم نفسه في عيون طلابه وأولياء أمورهم، وهم ينظرون له نظرات تملؤها مشاعر الفخر والاعتزاز والتقدير، ما يشحن فيه روح العطاء ليكمل هذا الواجب العظيم بهمة أكبر.

«أثر الفراشة لا يُرى.. أثر الفراشة لا يزول»، فللمعلم دور ملحوظ في التأثير على الفرد والمجتمع، إذ تنجم بعض النتائج العظيمة جرّاء كلمة تحفيزية وجهها المعلم لأحد الطلاب، وبالمثل لربما تكون النتائج وخيمة، فيجابه العديد من الصعاب طوال حياته بعدما زُرعت في عقله كلمة محبطة قالها معلمه ولم يلق لها بالاً، حيث نرى هنا تطبيقاً فعلياً لنظرية «أثر الفراشة» على المجتمع بأكمله.

وتعد مهنة التعليم منذ أقدم العصور أشرف المهن على الإطلاق التي على مقاعدها يتربى الطبيب والمهندس والعالم والنجار والحداد والكاتب والصحفي والبنّاء والخباز، كما الآباء والأمهات والأحفاد والجندي والمسؤول والسائق والطبّاخ، وكل من حولنا من الناس الذين ما وصلوا إلى ما وصلوا إليه لولا تلك اليد التي صنعتهم وأحيت فيهم حب العلم والتعليم، وفتحت أمامهم المدارك البعيدة برحبها.

المعلم هو نور ساطع في سماء العلم، وهو القدوة والمثل الأعلى لكل من يطلبه، وهو الذي يعلّم الأخلاق والقيم السامية، ويوسع مدارك الطلبة وينمي قدراتهم، وينقلهم من الظلام إلى النور والمعرفة، ويفتح آفاق تفكيرهم ويوجههم نحو الطريق الصحيح.

وحين يتم تكريم هذا المعلم العظيم من طلابه يشعر حينها بأن تعبه الذي قدمه لم يضع سدى، بل أثمر حين أدرك الأطفال أنهم قد كبروا لدرجة أصبحوا يفهمون العالم من حولهم وما يجري، وما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، وما كانت نمت بذرة هذا الصغير وكبرت لولا ما قام به هذا المعلم خلال سنوات من زرعها في تربتها الجافة، يسقيها المعلم عرقه وجهده وتعبه حتى كبرت وصارت شجرة خضراء يانعة تؤتي أكلها وتفيض، وهي فيما بعد ستنمو أغصانها وتمتد حتى تطاول في ذلك السماء.

لربما هو لم يعد بحاجة لنسميه رسولاً ودليلاً لأنه أصبح بسمو مكانه رسولاً، يحمل رسالة عظيمة ضمن ما تقتضيه مهنته؛ رسول علم وتعليم وتربية، جيل يكبر ويقف على كتفه مستقبل البلاد، وإن المجد الذي يهيب بالمعلم يرفع له رايته عالياً، حيث لا حدود لذاك الفضاء.

في الشعر

يبذل المعلم قصارى جهده ليكون مثالاً حسناً يحتذى به، ويوصل رسالته على أكمل وجه، ولذلك يستحق منا الاحترام والتقدير، ويستحق أن تُكتب فيه أجمل القصائد.

وفي كتب الشعر العربي العديد من القصائد المميزة التي قدرت المعلم ووصفته بما يستحقه من صفات حسنة.

يقول الإمام الشافعي عن المعلم:

اصبر على مرِّ الجفا من معلمٍ
فإنّ رسوبَ العلمِ في نفراتهِ
ومنْ لم يذق مرّ التعلمِ ساعةً
تجرّعَ ذلّ الجهل طولَ حياتهِ
ومن فاتهُ التّعليمُ وقتَ شبابهِ
فكبّر عليه أربعاً لوفاته
وَذاتُ الْفَتَى - واللهِ - بالْعِلْمِ وَالتُّقَى
إذا لم يكونا لا اعتبار لذاتهِ

وقال الشاعر أحمد شوقي عن المعلم:

قُمْ للمعلّمِ وَفِّهِ التبجيلا
كادَ المعلّمُ أن يكونَ رسولا
أعلمتَ أشرفَ أو أجل من الذي
يبني وينشئُ أنفساً وعقولا
سبحانكَ اللهمَّ خيرُ معلّمٍ
علَّمتَ بالقلمِ القرونَ الأولى
أخرجتَ هذا العقلَ من ظلماته
وهديتَهُ النورَ المبينَ سبيلا
أرسلتَ بالتوراةِ موسى مرشداً
وابنَ البتولِ فعلّمَ الإنجيلا
وفجّرتَ ينبوعَ البيانِ محمّداً
فسقى الحديثَ وناولَ التنزيلا
إنَّ الذي خلقَ الحقيقةَ علقماً
أوَ كلُّ من حامى عن الحقِّ اقتنى
عندَ السَّوادِ ضغائناً وذخولا
تجدُ الذين بنى «المسلّةَ» جدُّهم
لا يُحسنونَ لإبرةٍ تشكيلا
الجهلُ لا تحيا عليهِ جماعةٌ
كيفَ الحياةُ على يديّ عزيزلا
ربُّوا على الإنصافِ فتيانَ الحمى
تَجدوهمُ كهفَ الحقوقِ كهولا
فهوَ الذي يبني الطباعَ قويمة
وهوَ الذي يبني النفوسَ عُدولا
وإذا المعلّمُ لم يكنْ عدلاً، مشى
روحُ العدالةِ في الشبابِ ضئيلا
وإذا أتى الإرشاد من سببِ الهوى
ومن الغرورِ، فسَمِّهِ التضليلا
وإذا أصيب القومُ في أخلاقِهم
فأقمْ عليهم مأتماً وعويلا
وإذا النساءُ نشأنَ في أُمّيَّةٍ
رضع الرجالُ جهالةً وخمولا
ليسَ اليتيمُ من انتهى أبواهُ من
همِّ الحياةِ، وخلّفاهُ ذليلا
إنَّ اليتيمَ هوَ الذي تلقى بهِ
أمّاً تخلّتْ أو أباً مشغولا

أما الشاعر إبراهيم طوقان فيقول:

شَوْقِي يَقُولُ وَمَا دَرَى بِمُصِيبَتِي
قُمْ لِلْمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَّبْجِيلا
اقْعُدْ فَدَيْتُكَ هَلْ يَكُونُ مُبَجَّلاً
مَنْ كَانِ لِلنَّشْءِ الصِّغَارِ خَلِيلا
وَيَكَادُ يَقْلِقُنِي الأَمِيرُ بِقَوْلِهِ
كَادَ الْمُعَلِّمُ أن يَكُونَ رَسُولا
لَوْ جَرَّبَ التَّعْلِيمَ شَوْقِي سَاعَةً
لَقَضَى الْحَيَاةَ شَقَاوَةً وَخُمُولا
حَسْبُ الْمُعَلِّمِ غُمَّةً وَكَآبَةً
مَرْأَى الدَّفَاتِرِ بُكْرَةً وَأَصِيلا
مِئَةٌ عَلَى مِئَةٍ إذا هِيَ صُلِّحَتْ
وَجَدَ العَمَى نَحْوَ الْعُيُونِ سَبِيلا
وَلَوْ أن فِي التَّصْلِيحِ نَفْعاً يُرْتَجَى
وَأَبِيكَ لَمْ أَكُ بِالْعُيُونِ بَخِيلا
لَكِنْ أُصَلِّحُ غَلْطَةً نَحَوِيَّةً
مَثَلاً وَأَتَّخِذ الكِتَابَ دَلِيلا
مُسْتَشْهِداً بِالْغُرِّ مِنْ آيَاتِهِ
أَوْ بِالْحَدِيثِ مُفَصّلا تَفْصِيلا
وَأَغُوصُ فِي الشِّعْرِ الْقَدِيمِ فَأَنْتَقِي
مَا لَيْسَ مُلْتَبِساً وَلاَ مَبْذُولا
وَأَكَادُ أَبْعَثُ سِيبَوَيْهِ مِنَ الْبِلَى
وَذَوِيهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرُونِ الأُولَى
فَأَرَى (حِمَاراً) بَعْدَ ذَلِكَ كُلّه
رَفَعَ الْمُضَافَ إليه وَالْمَفْعُولا
لاَ تَعْجَبُوا أن صِحْتُ يوماً صَيْحَةً
وَوَقَعْتُ مَا بَيْنَ الْبُنُوكِ قَتِيلا
يَا مَنْ يُرِيدُ الانْتِحَارَ وَجَدْتَهُ
إنَّ الْمُعَلِّمَ لاَ يَعِيشُ طَوِيلا

ومن أشعار أبو الأسود الدؤلي عن المعلم:

يا أيها الرجل المعلم غيره
هلا لنفسك كان ذا التعليم
نصف الدواء لذي السقام وذي الضنى
كيما يصح به وأنت سقيم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك تعذر إن وعظت ويقتدى
بالقول منك ويقبل التعليم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم

أقوال وحكم

وقيل في المعلم الكثير من الكلمات والحكم والعبارات الرنانة، التي ظلّ صداها عالياً إلى اليوم، ومما قاله الفلاسفة والحكماء والعلماء والعباقرة عن العلم والمعلم والتعليم:

جبران خليل جبران: أيها المعلم، سنكون خيوطاً في يديك وعلى نولك فلتنسجنا ثوباً إن أردت، فسنكون قطعة في ثوب العلى المتعالي.

بيل غيتس: التكنولوجيا هي مجرد أداة فيما يخص تحفيز الأطفال وجعلهم يعملون معاً فإن المعلم هو الأهم.

إبراهيم الفقي: ينبغي أن تؤمن بأن كل فرد تقابله هو معلم للصبر.

سقراط: ينبغي للعالم أن يخاطب الجاهل مخاطبة الطبيب للمريض.

نجيب محفوظ: يمتلك المعلم أعظم مهنة، إذ تتخرج على يديه جميع المهن الأخرى.

يوهان غوته: ليس أسوأ من معلم لا يَعْرِف سوى ما يجب أن يعرفه تلاميذه.

الحسن البصري: إذا لم يعدل المعلم بين الصبيان كُتِبَ من الظلمة.

شيشرون: المعرفة فن ولكن التعليم فن آخر قائم بذاته.

أوسفالد شبينغلر: من معلمي تعلمت الكثير ومن زملائي تعلمت أكثر ومن تلاميذي تعلمت أكثر وأكثر.

ليوناردو دافنشي: من لا يتفوق على معلمه يكن تلميذًا تافهاً.

فيلوكسين ألستيري: إن معلمينا هم الذين يعطوننا الطريقة لنحيا حياة صالحة.

أحمد أمين: المعلم ناسك انقطع لخدمة العلم كما انقطع الناسك لخدمة الدين.

جون لوك: أسهل على المعلم أن يَأمُر من أن يُعَلِّم.

سي إس لويس: مهمة المعلم الحديث ليست أن يُخلي الأدغال ويمهدها، بل أن يروي الصحارى.

توماس كارونرس: المعلم هو الشخص الذي يجعلك لا تحتاج إليه تدريجياً.

بوب تالبرت: المعلم الموهوب مكلف، لكن المعلم السيئ أكثر كلفة.

ألبير كامو: كل ما حولي كذب ورياء، أما أنا فأريد أن أجبرهم على العيش بصدق وشرف، وأملك لذلك الوسائل الكافية.. إنهم لا يتمتعون بحيواتهم، وأعلم أن الذي ينقصهم هو المعرفة وينقصهم المعلم الذي يعي ما يتحدث به.

ويليام آرثر وارد: المعلم المتواضع يخبرنا، والجيد يشرح لنا، والمتميز يبرهن لنا، أما المعلم العظيم فهو الذي يلهمنا.

آرثر كوستلر: الإبداع نوع من التعليم يكون فيه المعلم والتلميذ مجتمعين في شخص واحد.

دول عديدة تحتفي بعيد المعلم والقدوة والمنارة

سارة سلامة

يحتفل العالم سنوياً من كل عام بعيد المعلم، وذلك، للإشادة بدور المعلمين حول العالم، وتقديراً ودعماً إضافياً لهم، وإظهار كم الحب والتقدير الذي يستحقونه، ولإثبات أن احتياجات الأجيال القادمة سيوفرها المعلمون بكفاءة.

أكثر من ١٠٠ بلد يحتفل بيوم المعلم العالمي ليوفر التعليم الجيد ويجدد الأمل والوعد بمستوى معيشة أفضل، مع ذلك، فليس من الممكن أن يكون هناك تعليم جيد من دون وجود معلمين مخلصين ومؤهلين.

والمعلمون يؤثرون بشكل مباشر في عملية التعلم، فهم يساعدون التلاميذ في التفكير النقدي، والتعامل مع المعلومة من عديد الموارد، والعمل التعاوني، ومعالجة المشاكل واتخاذ قرارات مدروسة.

إن مهنة التعليم تبدأ بفقدان مكانتها في أنحاء عدة من العالم، ويلفت اليوم العالمي للمعلمين الانتباه إلى الحاجة لرفع مكانة مهنة التعليم ليس لأجل المعلمين والتلاميذ فحسب، ولكن لأجل المجتمع والمستقبل ككل بما يمثل إقراراً بالدور الذي يضطلع به المعلمون في بناء المستقبل.

وفي بعض البلدان، يُعتبر يوم المعلم يوماً خاصاً لتكريم المعلمين، بعض من هذه الدول تتخذ هذا اليوم يوم عطلة، وبعضها يتخذه في أيام العمل.

يُحتفل باليوم العالمي بشكل سنوي منذ العام ١٩٩٤، وهو بمثابة إحياء لذكرى توقيع التوصية المشتركة الصادرة عن منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في عام ١٩٦٦ والمتعلقة بأوضاع المعلمين.

تعدد البلدان

في يوم ٢٤ أيار بأفغانستان تعطل المدارس لكن الطلاب والمدرسين يأتون للاحتفال بيوم المعلم ويقدم الطعام والحلوى والموسيقا (في بعض المدارس) والهدايا للمعلمين.

وتحتفل الصين في العاشر من شهر أيلول بعيد المعلم وعادة ما يكون هناك بعض الأنشطة يعبر بها الطلبة عن امتنانهم لمعلميهم، مثل تقديم الهدايا والورود والبطاقات.

في الهند يعتبر يوم الخامس من أيلول وهو عيد ميلاد الرئيس الثاني للهند، الفيلسوف الأكاديمي الدكتور راذاكريشنان، يعتبر يوم «احتفال»، حيث يذهب المعلمون والطلاب إلى المدرسة كالمعتاد ولكن يتم استبدال الأنشطة والفصول المعتادة بأنشطة الاحتفال والشكر والذكرى.

وفي إندونيسيا يتم الاحتفال بيوم المعلم الوطني في ٢٥ من تشرين الثاني من خلال النشاط الاحتفالي.

وفي ماليزيا تم اختيار تاريخ ١٦ أيار لأنه من نفس الشهر في عام ١٩٥٦، تلقى المجلس التشريعي الاتحادي للولايات الماليزية عدة اقتراحات (وثائق) من لجنة التعليم فيما يتعلق بيوم المعلمين كأساس للتعليم في ماليزيا، أصبحت الوثيقة، المعروفة باسم تقرير رزاق، أساس التعليم في ماليزيا منذ ذلك الحين، على الرغم من أنها ليست عطلة رسمية في المدرسة.

وفي سنغافورة يعتبر الأول من أيلول عطلة مدرسية رسمية فعادةً ما يتم إجراء الاحتفالات في اليوم السابق، عندما يحصل الطلاب على نصف يوم راحة.

وبدأ في كوريا الجنوبية بتاريخ ١٥ أيار منذ عام ١٩٦٣ في سيئول و١٩٦٤ في مدينة تشونجو في الأصل من قبل مجموعة من أعضاء فريق الشباب للصليب الأحمر الذين زاروا معلميهم السابقين المرضى في المستشفيات وتوقف احتفال الوطني بين ١٩٧٣ و١٩٨٢ واستؤنف بعد ذلك.

وفي أميركا اليوم الوطني للمعلم يكون يوم الثلاثاء من أسبوع تقدير المعلم، الذي يحدث في الأسبوع الأول من أيار، وغالباً ما يُظهر الطلاب تقديراً لمعلميهم من خلال هدايا رمزية وتصف جمعية التربية الوطنية اليوم الوطني للمعلم بأنه «يوم لتكريم المعلمين والاعتراف بالمساهمات الدائمة التي يقدمونها في حياتنا».

وفي ألبانيا يتم الاحتفال بعيد المعلم في ٧ آذار والسبب أنه في نفس التاريخ من عام ١٨٦٧، افتتحت أول مدرسة تقدم الدروس باللغة الألبانية في مدينة صغيرة بالبلاد.

وفي الأرجنتين يتم الاحتفال بعيد المعلم بتاريخ ١١ أيلول تكريماً لعمل دومينغو فاوستينو سارمينتو بعد مماته.

قيل عن المعلم

ينبغي للعالم أن يخاطب الجاهل مخاطبة الطبيب للمريض.

المعلم ناسك انقطع لخدمة العلم كما انقطع الناسك لخدمة الدين.

المعرفة فن، ولكن التعليم فن قائم بذاته.

تقوم الأوطان على كاهل ثلاثة: فلاح يغذيه، جندي يحميه، ومعلم يربيه.

ما أشرقت في الكون أي حضارة إلا وكانت من ضياء معلم.

المعلم هو الشخص الذي يجعلك لا تحتاج إليه تدريجياً.

المعلم الناجح هو أهم أعمدة بناء التعليم الناجح.

من لا يتفوق على معلمه يكن تلميذاً تافهاً.

أفضل المعلمين هم من يدرّسون طلابهم من قلوبهم وليس من الكتب.

المعلم المتواضع يخبرنا، والجيد يشرح لنا، والمتميز يبرهن لنا، أما المعلم العظيم فهو الذي يلهمنا.

المعلم في عيده... شكل من أشكال التقديس كرد جميل للدور الذي أسهم به

جُمان بركات

حينما تبدأ قدما الطفل الصغير بارتياد أبواب المدرسة ومقاعد صفوفها، تبدأ رحلته الطويلة مع العلم والتعلم، سيكون بالطبع كيان متعدد الأسماء والأشكال قد دخل حياة الطفل وشارك أهله في عملية تربيته وتعليمه وتهيئته ليصبح رجل المستقبل الموعود، ولا تقف حدود هذه المشاركة عند التعليم فقط فهي عملية متكاملة مخططة ومرتبة لتوصل الابن إلى الغاية المرجوة وليحقق الهدف الذي يطمح إليه.

أصبح الأستاذ مرشداً ووصياً بطريقة ما على حياة الأبناء، يوجههم ويهذبهم ويعلمهم ويساعدهم في تخطي مشكلاتهم، فقد يعرف عنهم في بعض الجوانب ما لا يعرفه الأهل عن أبنائهم، ما يؤهله ليكون موجهاً نفسياً وتربوياً ومعرفياً وإدراكياً وحياتياً يتشاطر مع الأهل تكوين التلميذ وتوجيهه وتربيته بطريقة صحيحة تدعم بنيانه النفسي والعقلي والاجتماعي، فيضمن لنفسه مستقبلاً واعداً بكل ما يتمناه الأهل –والمعلم معهم– لأبنائهم من حياة ناجحة وعطاء يسهم في تعزيز بنية المجتمع وتطوره.

ومثلما يلتزم الابن بوفاء تجاه أهله وأسرته لابد له من أن يحس بمشاعر الوفاء قولاً وفعلاً تجاه معلمه –بالجمع وفق توالي السنين والمراحل والعلوم– وكم من قصص عرفناها عن هذا الوفاء الذي لا يعبر عن الامتنان فقط بل يتجاوزه إلى شكل من التقديس كرد جميل للدور الذي أسهم به في تربية الأجيال وصناعتها وتحقيق طموحاتها، ولن تشكّل حالات نكران الجميل الشاذة نموذجاً مقبولاً عند أغلبية الأبناء.

ما أزال أذكر معظم المعلمين الذين درسوني في المراحل المختلفة المبكرة والثانوية والجامعية، وأدين لهم بما قدموه لي من علم ومعرفة واكتشاف لآليات العيش والمستقبل والحياة وجدواها، حتى مع أولئك الذين لم يفلحوا في طريقة تعاملهم مع التلاميذ فأعطوا ما يعدّونه العلم الوحيد بصورة مرعبة، ولم يقدّروا –لقصور في منهجيتهم– أن في وسعهم شرح أفكارهم بطريقة تتيح المجال للعقل للتفكير والحكم بدل الفرض والإلزام بناء على الترهيب والوعيد.

مع ذلك، فهذا القليل لم يسوّد بياض الصفحة التي أحملها لهؤلاء المعلمين الذين أثروا حياتي مثلما فعل أبي وأمي وأهلي وأصدقائي ومعارفي في مسيرتي الحياتية. ومن هنا، وبهذه المناسبة العزيزة المنتَهَزَة –عيد المعلم– ندعو أنفسنا للتعبير عن شكرنا للمعلم وإعجابنا بدوره وإسهامه في تكويننا سلوكياً ومعرفياً.

وهي فرصة أيضاً لنستعيد قول شوقي – صياغة ومعنى– في الوفاء للمعلم (قم للمعلم وفه التبجيلا) لتأكيد تقديرنا لجهد من أفنى حياته في سبيل دفعنا إلى الأمام لنكون بناة مستقبل جديد مشرق قوامه العلم والحضارة والتقدم، وبعيد كل البعد وبالسنوات الضوئية عن الجهل والظلامات والتخلف والفوضى، وهل هناك من ينطبق عليه ذلك الوصف أكثر من المعلم، يقول أحمد شوقي: أرأيت أشرفَ أو أجل من الذي يبني وينشئ أنفساً وعقولاً.

المعلم

للمعلم دور كبير في تنشئة جيل واعٍ ومتعلّم، فهو حامل للقيم والمبادئ الإنسانية، وقادر على الابتكار، المعلم هو الأساس الذي يقوم عليه المجتمع هو الذي يخرج الناس من الظلام إلى النور، ويخرج أجيالاً مفعمة بالمعرفة والمعلومات بما يعود على المجتمع بالفائدة والتطوير، ويوم «المعلم» هو تقدير منا وتكريم لدوره النبيل في تعليم الأبناء.

في الواقع، تعد مهنة التعليم من أقدم العصور، وأشرف المهن على الإطلاق التي على مقاعدها يتربى الطبيب والمهندس والعالم والنجار والحداد والكاتب والصحفي والبناء والخباز، كما الآباء والأمهات والأحفاد والجندي والقائد والمسؤول والسائق والطباخ، وكل من حولنا من الناس الذين ما وصلوا إليه لولا تلك اليد التي صنعتهم وأحيت فيهم حب العلم والتعليم، وفتحت أمامهم المدارك البعيدة برحبها.

عندما يتم تكريم هذا المعلم العظيم من طلابه يشعر حينها بأن تعبه الذي قدمه لم يضع سدىً بل أثمر حين أدرك الأطفال أنهم قد كبروا لدرجة أصبحوا يفهمون العالم من حولهم وما يجري، وما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، وما كانت نمت بذرة هذا الصغير وكبرت لولا ما قام به هذا المعلم على سنوات من زرعها في تربتها الجافة، يسقيها المعلم عرقه وجهده وتعبه حتى كبرت وصارت شجرة خضراء يانعة تؤتي أكلها وتفيض، وهي فيما بعد ستنمو أغصانها وتمتد حتى تطاول في ذلك السماء. لربما هو لم يعد بحاجة لنسميه رسولاً ودليلاً لأنه أصبح بسمو مكانه رسولاً، يحمل رسالة عظيمة ضمن ما تقتضيه مهنته؛ رسول علم وتعليم وتربية، جيل يكبر ويقف على كتفه مستقبل البلاد، وأن المجد الذي يهيب بالمعلم يرفع له رايته عالياً، حيث لا حدود لذاك الفضاء.

صعوبات

في الحقيقة، أن بناء الأجيال ورفعة المجتمعات والبلدان، تكمن في الدور الذي يلعبه المعلم، فإذا أردنا صنع مجتمع علينا صناعة المعلم، والتأكيد على مكانته السامية في المجتمعات، وتعليم الأبناء وتعزيز سبل احترامه، وتقدير دوره والمحافظة على هيبته، فضلاً عن توفير سبل الرعاية الكاملة والامتيازات الوظيفية التي ينبغي أن تكون من الدرجة الأولى، فالمجتمع بمضمونه ومخرجاته واتجاهاته مسار يحكمه المعلم بحكمته وقدرته على بناء الأجيال وإخلاصه وحبه لمهنته ورسالته.